أنباء سورية

حشود للنظام في المنطقة منزوعة السلاح بإدلب.. و"هيئة تحرير الشام" تستقدم تعزيزات للمعرة

"المجموعة المصغرة" تحشد لدفع الملف السوري بعد انتقاله للمبعوث الجديد

عواصم ـ وكالات: تستضيف واشنطن اجتماعا لمسؤولي الدول في «المجموعة المصغرة» لحشد موقف موحد للدول الحليفة، خلال انتقال الملف السوري من المبعوث الدولي المستقيل ستافان ديمستورا إلى خليفته السفير النرويجي غير بيدرسون.

ومن المقرر أن يترأس المبعوث الأميركي إلى سورية جيمس جيفري اجتماعا لنظرائه في «المجموعة الصغيرة» التي تضم بريطانيا وفرنسا وألمانيا والسعودية ومصر والأردن، هو الثاني لهم خلال أسبوعين، وذلك في اطار مساعي إدارة الرئيس دونالد ترمب للبحث عن حل للملف السوري منذ تسلم مايك بومبيو ملف الخارجية وتسليم الملف السوري إلى جيفري والمسؤول السابق في مجلس الأمن القومي جويل روبان.

سيكون الملف الرئيسي في الاجتماع، مصير اللجنة الدستورية بموجب تفويض القرار 2254 وبيان «مؤتمر الحوار الوطني» في سوتشي بداية العام الحالي، بحسب شبكة «شام».

وكانت واشنطن، اعتبرت أن الجولة الحادية عشرة من مسار آستانا وصل إلى «طريق مسدودة» بعد فشل الدول الضامنة روسيا وتركيا وإيران الى اتفاق حول اللجنة. ومن هنا، فإن اجتماع دول «المجموعة الصغيرة» يبدو جهدا أميركيا إلى حشد موقف موحد قبل تسلم بيدرسون الملف السوري خلال أسبوعين.

ومن المقرر أن يمضي ديمستورا وبيدرسون الأيام المقبلة في نيويورك لإجراء مشاورات ثنائية قبل تقديم ديمستورا آخر إيجازاته إلى مجلس الأمن قبل عطلة عيد الميلاد.

ميدانيا، يزداد التدهور الأمني في المنطقة منزوعة السلاح في ادلب تعقيدا، منذ الاتفاق الموقع بين روسيا وتركيا في «سوتشي»، مع تصعيد النظام قصفه للمنطقة مدفعيا وصاروخيا، في وقت تشهد المنطقة تحركات عسكرية من الداخل والخارج.

فقد استقدم النظام تعزيزات عسكرية إلى الجبهات في ريف حماة الشمالي وريف اللاذقية الشمالي، في خطوة عزتها شبكات موالية لبدء عملية عسكرية ردا على الهجمات التي أعلنت عنها تشكيلات متطرفة منضوية في غرفة عمليات «وحرض المؤمنين».

وقال موقع «المصدر» الموالي للنظام قبل ايام، إن «الفرقة الرابعة» تلقت أوامر بإعادة الانتشار في الريف الشمالي لمحافظة اللاذقية، على أن تقود عملية جديدة في الأيام المقبلة تستهدف مناطق «هيئة تحرير الشام» و«الحزب التركستاني».

وفي المقابل، استقدمت «هيئة تحرير الشام»، تعزيزات وحشود إلى محيط مدينة معرة النعمان في ريف إدلب ومنطقة دارة عزة بريف حلب، في خطوة لإكمال السيطرة على الأوتوستراد الدولي دمشق ـ حلب والمدرج ضمن بنود اتفاقية «سوتشي»، على أن يتم فتحه قبل نهاية العام الحالي. بعيدا عن جبهات النظام السوري تشهد المناطق المحيطة بالأوتوستراد الدولي دمشق ـ حلب والمار من محافظة إدلب استنفارا عسكريا، بدأته «تحرير الشام» باستقدام حشود إلى محيط مدينة معرة النعمان ودارة عزة بريف حلب الغربي.

وقال مصدر من «الجيش الحر» لموقع عنب بلدي إن «تحرير الشام» تسعى لإكمال سيطرتها على الأوتوستراد الدولي بتوجيه أنظارها إلى مدينة معرة النعمان في ريف إدلب الجنوبي الشرقي، والتي تعتبر المنطقة الوحيدة الخارجة عن سيطرتها في منطقة الأوتوستراد.

وأضاف المصدر أن حشودا استقدمتها «تحرير الشام»، في الأيام الماضية، إلى محيط المعرة ومدينة دارة عزة بريف حلب الغربي، وكرد فعل تعاملت «حركة أحرار الشام الإسلامية» و«حركة نور الدين الزنكي» بالمثل. عضو المكتب الإعلامي لـ «الجبهة الوطنية للتحرير» التابعة للمعارضة محمد أديب، قال إن «وحدات الرصد والاستطلاع والفرق الأمنية رصدت تحركات لتحرير الشام باستقدام تعزيزات إلى المنطقة، الأمر الذي دفع إلى اتخاذ إجراءات مناسبة والاستعداد لأي طارئ».

وأضاف أديب لعنب بلدي، «بحسب تجارب الجبهة الوطنية فإن التحركات المرتبطة بتحرير الشام تنم عن تحضير هجوم أو القيام بشيء مريب».

باب الڤاتيكان يضيء شمعة على نية أطفال سورية

بابا الڤاتيكان فرنسيس متحدثا بعد إضاءته شمعة لأطفال سورية (أ. ف. ب)

الڤاتيكان ـ أ.ف.ب: أضاء بابا الڤاتيكان فرنسيس أمس شمعة في الڤاتيكان على نية الأطفال ضحايا النزاعات في العالم خصوصا في سورية.

وقال البابا «فترة ما قبل الميلاد هي فترة أمل. وأملي اليوم هو السلام لأطفال سورية التي تشهد حربا مستمرة منذ ثماني سنوات».

وأضاف «أضيء هذه الشمعة كالعديد من الأولاد السوريين والعديدين في العالم لتبدد نيران الأمل ظلال الحروب».

و«شموع للسلام في سورية» مبادرة لمناسبة الميلاد أطلقتها المنظمة الخيرية الكاثوليكية العالمية «مساعدة لكنيسة في محنة».

وقام حرفي من حي باب توما في دمشق بتزيين الشمعة الكبيرة وهي تحمل صور أربعين طفلا معظمهم يتحدرون من حلب.

ديمستورا يقدم آخر إيجازاته إلى مجلس الأمن قبل عطلة عيد الميلاد

مسلسل الاغتيالات والخطف يطول قاضياً وطبيباً في إدلب

عواصم ـ وكالات: بعد أيام على اغتيال الناشطين رائد الفارس وحمزة جنيد في بلدة كفرنبل، بريف إدلب، يستمر «المجهولون» في تصفية واختطاف ناشطين وشخصيات بارزة في المعارضة، بمحافظة إدلب.

ووفق نشطاء، فإن عناصر مجهولة قامت بإطلاق النار على الشاب منير عبدالحميد كامل أمام منزله في قرية تلعادة بريف إدلب الشمالي، وهو كان يشغل منصب «قاضي» في محكمة عفرين، ما أدى الى مقتله على الفور.

وفي سياق الخلل الأمني المستمر في المحافظة، قامت عناصر مجهولة أيضا باختطاف د.عبدو حسين نجار، من أهالي بلدة معارة النعسان مع سيارته حيث كان في طريقه الى مكان عمله في مشفى دار حسان، بحسب شبكة «شام» الإخبارية. وتأتي هذه العمليات في ظل الفلتان الأمني الذي يسود محافظة إدلب آخر معاقل المعارضة.

أرجنتينية تغادر شمال غرب سورية بعد عامين من خطفها

باب الهوى ـ أ.ف.ب: أكدت سلطة محلية في ادلب لوكالة فرانس برس أن امرأة أرجنتينية كانت سلّمتها لمنظمة إغاثية قبل شهر غادرت سورية السبت الى تركيا بعد عامين من استدراجها الى شمال الغرب السوري بحجة الزواج.

ودخلت أستاذة التاريخ نانسي روكسانا بابا (54 عاما) إلى إدلب في 2016 عبر تركيا، التي وصلت اليها آتية من بلدها الأرجنتين، بدعوة من رجل سوري تعرفت إليه قبل ذلك بثلاث سنوات عبر الإنترنت ووعدها بالزواج.

وأكد بسام صهيوني المسؤول المحلي في إدلب الذي يعمل مع حكومة الانقاذ، الواجهة المدنية لهيئة تحرير الشام (جبهة النصرة سابقا)، لفرانس برس، أن المرأة «دخلت تركيا السبت بعد استكمال انجاز الوثائق المطلوبة والإجراءات القانونية». وجاء دخولها تركيا بعدما كانت حكومة الانقاذ قد سلمتها قبل شهر الى هيئة الاغاثة الانسانية التركية، وبقيت موجودة في أحد مقارها عند معبر باب الهوى الحدودي مع تركيا، ريثما تم إنجاز وثيقة سفر لها، بالتنسيق مع الحكومة التركية. وغادرت المرأة بلادها بحسب صهيوني، بعدما «طلب شاب منها القدوم الى تركيا (...) وبالفعل أتت في العام 2016، وبعدما قابلته في فندق قال لها «سنذهب للتعرف الى أهلي في سورية». وأوضح أنه فور دخولها إدلب «كانت عصابة قد جهزت نفسها لاختطافها ثم احتجزتها وطلبت من ابنتها فدية» من دون أن تحصل على مبتغاها.

وبعد نحو عام من احتجازها تمكنت المرأة من الفرار وتنقلت بين منازل عدة إلى أن تسلمتها حكومة الإنقاذ.

أنباء لبنانية

"المعلومات" بانتظار وئام وهاب اليوم.. وتشييع مرافقه في الجاهلية بـ "هدوء"

أحداث "الجاهلية" تُغيّب التشكيلة الحكومية ووهاب يتهم "مثلث الإجرام" بمحاولة اغتياله

بيروت ـ عمر حبنجر

شُيِّع مرافق الوزير السابق وئام وهاب في بلدته الجاهلية (قضاء الشوف) امس وسط اجواء انفعالية تحريضية غلب عليها شعار «الدم بالدم» الذي ذيلت به صور الضحية محمد ابوديات التي وزعت في ارجاء البلدة، الى جانب تصريحات نارية لوئام وهاب تناولت رئيس الحكومة المكلف سعد الحريري والنائب العام التمييزي سمير حمود والمدير العام للامن الداخلي اللواء عماد عثمان، تقع تحت طائلة الملاحقة القانونية، حيث انه وصفهم بـ «مثلث الاجرام».

واوحى وهاب بأنه قد يكون المستهدف بـ «رصاصة القناص» التي اصابت مرافقه في خاصرته، استنادا الى كونه على شبه كبير به، وكان يقف على بعد 5 امتار منه.

بيد ان وهاب لم يجزم بأنه كان المستهدف انما في كلمة تأبينية قال: انت فديتني يا محمد وفديت الجبل.

واضاف: لقد تلقيت تقرير الطبيب الشرعي وفيه يؤكد ان الرصاصة القاتلة انطلقت من سلاح اميري، اي من سلاح قوى الامن الداخلي (ام 16)، ودون ان يسمي الطبيب الشرعي الذي كشف على الجثة واستخرج الرصاصة، ومن الجهة القضائية التي كلفته، في وقت تقول قوى الامن الداخلي ان الاصابة مصدرها رصاص احد انصار وئام وهاب وثمة جهات سمت احد هؤلاء، علما ان اي جهة رسمية لم تكشف على «مسرح الجريمة» لتبيان الحقيقة التي قد تبقى لغزا.

ولوحظ ان لهجة وئام وهاب في رثاء مرافقه كانت مختلفة تماما عن تصريحاته النارية لوسائل الاعلام، حيث اعتبر الضحية فداء للبنان وفداء للجبل، واعتبر سلامة الجبل ولبنان خطا احمر، الا انه تعهد بـ «ابقاء دمك وصمة عار على جبين من اتخذ القرار السياسي والذي نفذ القرار»، مكررا القول: سنكون تحت سقف القانون.

وغمز وهاب من قناة وليد جنبلاط الذي دعم الاجراءات القضائية والامنية، علما ان الحزب التقدمي الاشتراكي توجه بالتعزية الى عائلة ابوديات والى عموم اهالي الجاهلية بوفاة ابوديات خلال الاحداث المؤسفة التي حصلت في البلدة، مؤكدا «اننا كنا بغنى عن هذه الخسارة الاليمة الناجمة عن الحالة الامنية الشاذة التي يمثلها البعض».

واللافت كان توجه وهاب بالشكر للنائب طلال ارسلان الذي هو على خلاف مستحكم معه لاستنكاره ما حصل، وتوجه اليه بنداء لنعود صفا واحدا مع فيصل الداود وفادي الاعور والحزب السوري القومي الاجتماعي تحت راية شيخ عقلنا الشيخ ناصر الدين الغريب، حتى لا يتم استفرادنا كل يوم ولا تهمنا الشكليات.

وكان ارسلان علق على ما جرى بالمباركة «للذي اصدر الامر الهمايوني، ومبروك للجبل بهذا التدني للخطاب السياسي الخارج عن مألوف تقليدنا، ومبروك لوليد جنبلاط على استباحة الجبل تحت شعار تطبيق القانون»، وخلص الى دعوة القضاء لتبيان ظروف مقتل ابوديات.

بدوره، دعا شيخ عقل الموحدين الدروز الشيخ نعيم حسن الى التهدئة والتعقل ووحدة الصف والتمسك بالدولة. مصادر قيادية في الحزب التقدمي الاشتراكي اعتبرت ان حملة وهاب على سعد الحريري وعلى الرئيس الشهيد رفيق الحريري تجاوزت كل الحدود، وتذكر بالحملة التي استهدفت الرئيس الشهيد قبل اغتياله.

واضافت المصادر ان جنبلاط كلف حزبيين ايصال رسالة الى حزب الله الذي يرعى وهاب وانصاره بأنه لن يقبل هذه المرة تحديه بهذه الطريقة.

ويصف جنبلاط النواب الستة من فريق 8 آذار بـ «ستة علي المملوك» رئيس المخابرات السورية، وهو يعتقد ان النظام السوري وراء «العراضة المسلحة» لانصار وهاب في منطقة الشوف بهدف كسر احادية الزعامة الجنبلاطية للجبل، وثمة من يلاحظ ان انفتاح جنبلاط على العلاقة المباشرة مع موسكو لعبت دورها في تأزيم العلاقة المتأزمة اصلا بين جنبلاط ودمشق.

وزير الداخلية في حكومة تصريف الاعمال نهاد المشنوق قال من جهته ان حجم القوة التي ارسلت الى الجاهلية تبرره النتائج، وان الرئيس الشهيد رفيق الحريري هو دمعة لبنان وتاريخه المجيد وشعبة المعلومات تمثل كل لبنان. قناة «المستقبل» علقت على احداث الجاهلية بالقول: اذا كان للباطل جولة فإن للحق ألف جولة وجولة، لقد انتهى زمن الجاهلية ولا مفر من الدولة وعدالة الدولة.

ويبقى ان وهاب مطالب بالحضور الى مقر شعبة المعلومات للادلاء بالافادة المطلوبة في قضية اساءته للرئيس سعد الحريري ولوالده الشهيد. وفي حمأة الاهتمام بأحداث الجاهلية، غاب الموضوع الحكومي عن الساحة، انما من المعروف ان الاسبوع الفائت مضى على المزيد من التعقيدات والشروط المتبادلة والمانعة عمليا لولادة الحكومة في الزمن المنظور، فالرئيس المكلف على رفضه توزير احد من سُنة حزب الله ونواب هذا الفريق يرفضون قيام حكومة من دون احدهم، والمتحرك الوحيد على خط الوساطات الداخلية الوزير جبران باسيل، يتابع تحركه كرقاص الساعة، انما دون طنين، فيما يتحضر الرئيس المكلف للمغادرة هذا الاسبوع الى باريس ولندن لمتابعة اهتمامات متصلة بمقررات مؤتمر «سيدر» حيال لبنان، ما يطرح احتمالين: اما ان المناخ الاقليمي لا يسمح بولادة الحكومة اللبنانية الآن او بعد قليل، واما ان المطلوب توليدها «على الحامي»، وهذا ما يخشاه الواعون في لبنان الآن.

جانب من تشييع مرافق وئام وهاب في «الجاهلية» (محمود الطويل)

حراك باسيل الحكومي كرقاص ساعة بلا طنين

انفلات التخاطب السياسي في لبنان: أسبابه ونتائجه

بيروت ـ ناصر زيدان

يتفاقم تنامي الانفلات في لغة التخاطب السياسي في لبنان الى درجة أصبحت تهدد بخلق مشكلات سياسية وأمنية، على المستوى العام، وعلى المستوى المناطقي، او حتى بين الأفراد والمجموعات. وتقف الهيئات والأجهزة المناط بها الرقابة ـ او المحاسبة ـ حائرة أو عاجزة عن وضع حد لهذا الانفلاش، أو الحد من آثاره على أقل تقدير.

وهناك خلط واسع بين مفهوم الحريات العامة التي هي من السمات الأساسية للنظام اللبناني، وبين التفلت الذي يصل إلى حد التشهير والتجريح وسوق الاتهامات بألفاظ مشينة. ويستند الذين يستخدمون هذا الأسلوب الى واقعة حفظ الدستور لحق التعبير عن الرأي، ولكن في واقع الحال قد يكون استنادهم الحقيقي الى قوة جهات نافذة ـ سياسية او أمنية ـ لهم ثقة بأنها تحول دون محاسبتهم على فعلتهم بقوة النفوذ، او بقوة الأمر الواقع. وفي محددات القوانين: الحريات العامة شيء والشتائم في وسائل الإعلام، او على وسائل التواصل الاجتماعي شيء آخر.

تكاد بعض المخاطبات، او التعابير التي تساق بحق المسؤولين او المواطنين أن تحدث فتنة بعض الأحيان. وعلى سبيل المثال: فقد أدى إطلاق تعابير غير مألوفة وتجريحية بحق رئيس الحكومة المكلف سعد الحريري من على منبر إعلامي واسع الانتشار الى اضطرابات وحرق دواليب وقطع طرق، وكادت التحركات في الشارع أن تتطور الى فتنة، لولا تدخل الجيش والقوى الأمنية الأخرى وضبطها بمساعدة قيادات من تيار المستقبل. وقبل ذلك حصل عدة حالات مشابهة مع الرئيس نبيه بري وغيره.

وتضج وسائل التواصل الاجتماعي المختلفة بتبادل الاتهامات بين سياسيين او مواطنين عن طريق استخدام تعابير نابية لا تليق، وتسيء الى لبنان وسمعة اللبنانيين، ومثل هذا التفلت، ليس موجودا على ذات القدر في بلدان أخرى عربية او أجنبية مثل ما هو عليه الحال في لبنان. والاتهامات في لبنان ـ التي تصدر عن مسؤولين وعن مواطنين ـ لا تراعي الخصوصيات الشخصية للناس كما تنص عليه القوانين المرعية الإجراء، بما في ذلك الدستور.

واشتراك سياسيين في كيل الاتهامات المشينة بحق اخصامهم، يشجع المواطنين على تجاوز الحدود في سياق التعبير عن آرائهم، او عن مواقفهم عبر وسائل التواصل. ولا توفر عملية التفلت في لغة التخاطب رئيس الجمهورية، ولا المقامات الرسمية أو الدينية او الرموز السياسية الأخرى، مما يطرح علامات استفهام عن مصدر هذه «الشجاعة» في تناول كرامة الآخرين، وبالتالي عدم الخوف من المحاسبة.

يرى بعض المتابعين أن إجراءات المحاسبة القضائية لا تفي بالغرض في لجم الانفلاش التشهيري، لأن القانون يفرض تحريك دعوى شخصية من قبل المتضرر أمام النيابات العامة او امام المحاكم المختصة. وهذا الإجراء صعب للغاية، لأن بعض الحسابات على شبكات التواصل الاجتماعي وهمية ويحتاج كشفها الى وقت طويل، كما أن بعضها موجه من خارج البلاد، او لأن الدعاوى تأخذ وقتا طويلا، إضافة الى أنها تكبد الشاكي تكاليف مادية وتوكيل محام، لا يستطيع غالبية المتضررين تحملها. وعملية الملاحقة أصعب إذا كانت تتعلق بوسائل الإعلام النافذة، او التي تحصل على غطاء سياسي.